يوم الوفاء

الأمير الدكتور فيصل بن مشعل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هو أحد الأيام المضيئة في تاريخ العرب الحديث فقد تحقق فيه توحيد المملكة في وحدة اندماجية جعلت من الشتات والضعف قوة وحققت بذلك نموذجا رائعا لمعنى الوحدة والتضامن إنها ذكرى تستحق الوقوف عندها وجميل أن نتذكر في هذه المناسبة الصانع لتلك الوحدة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي أرسى دعائم هذه الوحدة ووضع قواعدها وجمع شمل أبنائها ليبنوا معا صرح هذا البلد وقد توثقت وحدتها في المسيرة التي قادها أبناؤه البررة من بعده حتى عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو سيدي ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز يحفظهما الله ولا شك أن حلول ذكرى اليوم الوطني مع كل عام جديد من أعوام عمر المملكة المديد بإذن الله مناسبة وطنية يقف فيها أي مواطن سعودي على راية من الشعور بالسعادة والغبطة في حياته الإنسانية الخاصة وفي حياته الاجتماعية العامة وهو يرى مملكته الحبيبة قد تحولت على مدى سنوات قصار إلى دولة عصرية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان بعد أن حققت النمو والتطور الاقتصادي والنمو والتطور الاجتماعي في ظل حالة من الأمن لا مثيل لها في كل العالم بفضل الله ثم بفضل التطبيق الصحيح والناجح لأحكام الشريعة الإسلامية وبفضل السياسات الرشيدة التي انتهجتها وما زالت تنتهجها قيادتنا الرشيدة بحكمتها المعهودة وفي ذكرى هذا اليوم المجيد نلاحظ أن مملكتنا الحبيبة لم تعد إقليمية الدور والأثر بل أصبحت قوة دولية حقيقية لها أسهمها البناء في الدفاع عن حقوق الدول والشعوب في الحرية وفي النمو والتطور والازدهار ولها إسهامها البناء في خدمة قضايا الأمن والسلام الدوليين ولها اسمها البناء في تقديم العون بكل أشكاله المصيرية للدول الشقيقة والصديقة التي تحتاج إلى هذا العون وتتطلع إليه من المملكة لمساعدتها على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها وقيادتنا الرشيدة لم تمسك يدا عن شقيق أو صديق يتطلع إلى العون والمساندة والإغاثة، وما تفعله المملكة وتقدمه للأشقاء والأصدقاء فعلته وقدمته لمواطنيها منذ البداية حتى حققت مستوى من النمو والتطور والرخاء والرفاهية والاستقرار لكل مواطن فأصبح الجميع يعيشون حياة عصرية راقية بكل معنى الكلمة، واننا في ذكرى هذا اليوم المجيد إذ ننظر إلى الماضي نستلهم العبر والدروس ونتطلع في نفس الوقت إلى المستقبل ونحن أكثر إيمانا وأكثر قوة وأكثر قدرة على العمل والانجاز والعطاء فطموحاتنا الوطنية والإنسانية لا حدود لها في التقدم والازدهار نسأل الله أن يديم على وطننا العزيز ما ينعم به من أمن ورخاء واستقرار ورغد العيش في ظل رعاية سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وحكومتهم الرشيدة إنه على كل شيء قدير وبالله التوفيق وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

نائب أمير منطقة القصيم